

من قول شيخ الإسلام : "قبحا لمن نبذ القرآن وراءه..." إلى قوله: "ولكل حي عاقل في قبره..."

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح لامية شيخ الاسلام رحمه الله الدرس الرابع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد - [00:00:01](#)

بنعم يلاه توكل على الله وبين يلا استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وبين وصلنا؟ وبين وصلنا يا جماعة؟ انتهينا من قواعد اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات - [00:00:27](#)

ايه خلاص يكفي اذا انا مجهز لكم على كل حال اثنين وعشرين قاعدة لكن اشوف الوقت بدأ يعني يعزف بنا فطيب نكتفي بما ذكرت والله اعلم لمن نبذ القرآن واذا استدل يقول - [00:00:50](#)

الشيخ رحمه الله في هذا البيت يتكلم عن استدلالات اهل الاهواء فان غالب اهل الاهواء لا يستدلون لا بشيء لا بكتاب الله ولا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت تتعارض مع اهوائهم وشهواتهم المنتنة وافكارهم - [00:01:18](#)

وافهامهم العفنة فتجد ان اهل البدع يتركون الاستدلال بالكتاب والسنة ويقبلون على الاستدلال بما ليس بدليل اصلا لا في صدر ولا ورد. ولكن لانه يتفق مع شهواتهم ويتفق مع ميولاتهم. ولذلك اعلم رحمنا الله واياك ان اعظم اسباب الضلال - [00:01:33](#)

طريقين اعظم اسباب الضلال امران من سلم منهما فقد سلم من شر كثير اولا اتباع الاهواء اتباع الاهواء هذا من اعظم اسباب الضلال. اتباع الهوى. يقول العلماء رحمهم الله من اتبع الهوى فقد هوى - [00:01:56](#)

ابدا لا يمكن ابدا ان يجتمع الخير والنور مع اتباع الاهواء ولذلك ما عبدت الاصنام والاشجار الا والاحجار الا بالاهواء. ولا عبدت الكهوف والمغارات والحيوانات والشمس والقمر الا بالاهواء - [00:02:16](#)

ولا عبدت ولا طيفة حول القبور وذبح لها من دون الله جل وعلا الا بالاهواء فاذا الاهواء هذه اله في الحقيقة انها اله قد عبده كثير من الناس. ولذلك يقول الله جل وعلا افرايت من - [00:02:34](#)

اله هواه. سبحانه الله لا هو لا يعبد الله ولكن يعبد هوى فهذا الامر وقع فيه عامة اهل البدع. فانهم لا يقبلون على الاستدلال في عقائدهم بالكتاب ولا بالسنة وانما يستدلون - [00:02:51](#)

طالبها بالاهواء. فهم يرون الشيء او الكلام الذي قد يتفق مع ميولاتهم ومذاهبهم الفاسدة فيجعلونه دليلا عظيما ابدا تحرف من اجله ادلة الكتاب والسنة يقول واذا استدل يقول قال الاخطل. الاخطل هذا شاعر نصراني شرير للخمر - [00:03:07](#)

شاعر نصراني سكير يشرب الخمر ولماذا خصه ابن تيمية رحمه الله من بين سائر الشعراء هو يقصد الرد على من قال بان الاستواء يراد به الاستيلاء ويستدل ببيت من الشعر ينسب للاخطل الشاعر النصراني - [00:03:26](#)

قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق ويقولون ان استوى هنا بمعنى استولى يستدلون ببيت من الشعر ينسب الى نصرانيا يشرب الخمر - [00:03:49](#)

ويحرف بهذا البيت مذاهب السلف ومذاهب الصحابة. وتنسف اقوال السلف. ويحرف به كتاب الله جل وعلا ويبطل به عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم وعقيدة الصحابة وعقيدة التابعين من اجل بيت من الشعر - [00:04:16](#)

من اجل بيت من الشعر بل ان العلماء يقولون ان هذا بيت مصنوع مكذوب حتى مهوب للخطاء او انه بيت لا يعرف قائله. نقول سواء

مصنوع او لا يعرف قائله او انه قاله الاخل. هل يجوز في الاستدلال ان تحرف ان تحرف ايات القرآن - 00:04:37

وان تحرف نصوص السنة النبوية الصحيحة الصريحة وان ترد مذاهب اهل السنة وان يبطل فهم اهل السنة من اجل هذا البيت الذي لا يعرف قائله او ان قصاره انه قاله نصراني سكير شريب للخمر - 00:04:54

هذا دليل على ان القوم اصحاب اهواء يقبلون على هذا الامر الذي يظنون انه سينفعهم ايظنون انه سينفعهم في دينهم؟ ولذلك يقولون ان قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى معناه استولى استدلالا بقول الاخطر الاخطر - 00:05:08

قل ما عاد اللي بيقولوا الاخطر رضي الله عنه لانه قال بيتا ينفعهم قد استوى بشر على العراق مع ان استوى بشر على لا لا تقصد بمعنى لا تراء بمعنى استهلا حتى في بيت الاخطاء - 00:05:27

يراد بها استواء المعنى العلو والغلبة معنى الغلو العلو والغلبة يعني انه قد ظهر حكمه على العراق حتى استتب حتى استتب له الامر ولذلك هؤلاء في الاستدلال عجيبون جدا هؤلاء في الاستدلال - 00:05:39

اجي يعني اه تجد منهم العجب الكثير اما اهل السنة فان استدلالاتهم موقوفة على الكتاب والسنة بعيدة عن مثل الاخل وعن هالخرابط اللي لا تقدم ولا تؤخر فمن سلمه الله جل وعلا من الهوى فان الله اراد به خير. الهوى هذا مشكلة هذا - 00:05:54

الهواء ده مشكلة الان كثير من النساء يبي يسوقن السيارة موب والله عشان تحقيق المصالح ولا نبي سواقين ولا نبي شي خراطين والله يبيون بس الاهواء. يبي تبي تتحرر من قضية الاب وقضية الام. وقضية البيت وقضية - 00:06:11

عشان تمشي في الطريق على كيفك ولا تبي المصالح ما في احد يبي المصالح يا رجل كلها تبي يسوقن علشان ها يحققون مآرب تملئها عليهم اهواءهم كذلك التعليم المختلط وش الداعي لها الدعوة يا جماعة - 00:06:26

ها اعلاء راية الاسلام اعلاء راية ان لا اله الا الله اهواء قهوة شهوات يريدون ان يحققوها باسم الدين باسم التحررية باسم الحضارة باسم التقدم باسم التطور باسم نبذ الافكار القديمة - 00:06:41

الافكار القديمة يقصدون بها الاسلام هذا كله دافعه الهوى ولذلك ما عبد العجل الا بالهواء ولا تعبد بقرة تعبد بقرة قدامك لها خوار تعبدها وش فيها؟ فيها من وش فيها من الزين اصلا يا ابو محمد عشان تعبد؟ لكن الهوى - 00:07:00

ها؟ يفرض هذا. ولذلك يقول الله جل وعلا افمن زين له ها سوء عمله فرآه حسنا رآه بالهوى الهوى هذا ولذلك يقول الله جل وعلا افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا - 00:07:18

اهواءهم فمن عافاه الله من الهوى فقد اراد الله به خيرا كثيرا. ولذلك كل اهل النار كل من يدخل النار فهم اهل الاهواء. وقد حذر العلماء رحمهم الله تعالى من الهوى - 00:07:35

حذروا منه تحذيرا كبيرا والا الفت فيه مؤلفات يسمونها بقولهم ذم الهوى ذم الهوى الفواحش ما وقع الانسان فيها الا بالهوى وما اكل الربا الا بالهوى. الهوى والشهوة يعني الهوى المقصود به الميل النفسي - 00:07:49

الهوى المقصود به الشهوة والميل للنفسى المخالف للكتاب والسنة ولذلك اعطانا فيه النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة الى يوم القيامة. يقول من لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. والحديث فيه مقال لكنه - 00:08:04

ما هو صحيح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فمن كان هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد فاز وافلح وانجح واما من جعل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تبعا لهواه فهذا قد ظل وخاب وخسر. نعوذ بالله - 00:08:18

من الاهوى نعوذ بالله من الاهوى اعوذ بالله من الاهواء حتى طلبة العلم ترى يقعون في الاهواء ان عندنا اهوى ترى احيانا نلف عنق الدليل اللي صار ما يصلح لنا - 00:08:35

من الفه يمين ويسار بدون حركة كذا محد يدري عنا هوا كلنا ملح ما احد يسلم من الهوى كل فيه هوا ولكن من الناس من اعانه الله على احكام الهوى وظيفته بميزان الشرع ومن الناس من جعل الهوى هو الذي ربطها حبلا في عنقه وجوده مثل ما يقود الشاة - 00:08:50

فهو مع هواه حيثما ذهب حيثما حل وحيثما وقف ووقف وهذا وهؤلاء هم اهل النار اهل النار هم اصحاب الاهواء والشهوات

ارجع لكلمة هوى في القرآن تجد ان كلها مذمومة. دائما يجعل الله جل وعلا الهوى وراء كل جريمة. وراء الشرك قال اهواءهم -

00:09:12

وراء الزنا والفواحش قال يتبعون الهوى اتخاذ المعبودات من دون الله؟ قال ان هي الا اسماء سميتم وانتم وابطاؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى اخره ايتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ما تهوى - 00:09:30

يجعل الله جل وعلا الهوى بعد كل بلية وجريمة يجعل الله بعدها هوى اهواءهم يهوى تهوى ارجع لها في القرآن شف تصرفاته تلقاها بعد كل جريمة يجعل الله فيها هواء. فاذا هذا اول باب يجب علينا ان نسده عن انفسنا وهو باب عظيم من ابواب - 00:09:44
باب عظيم جدا من ابواب الضلال وهو اتباع الهوى. الباب الثاني من ابواب الضلال الكبيرة العظيمة اتباع المتشابهات وترك المحكمات. اتباع المتشابهات وترك المحكمات فان الله جل وعلا قال في محكم تنزيله في اول سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات - 00:10:03

محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات طيب فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ايش يا جماعة؟ ما تشابه منه. اذا اتباع المتشابهات وترك الادلة الصريحة المحكمات. هذا من اعظم اسباب الضلال ايضا بل هو - 00:10:25
وطريق عظيم قد زلت فيه اقدام وظلت فيه افهام كثير من الخلق اتباع المتشابهات اتباع المتشابهات مثل مثل مثلا الذين يستدلون على جواز الاستغفار عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم باية متشابهة تحتل - 00:10:45
وهي ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. لكن اين الادلة المحكمات؟ فلا تدعوا مع الله احدا. وبين هذه الادلة المحكمات وبين هذه الادلة المحكمات؟ فلا تدعوا مع الله احدا. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. ادلة محكمات يرمون بها - 00:11:04

يضربون بها عرض الحائط ويقبلون على تلك الادلة المتشابهة لانها تخدم ايش اهواءه رجعنا للهوا تخدموا اهواءهم. اذا اتباع المتشابه وترك المحكم من اعظم اسباب الضلال التي التي ذلت فيها اقدام وظلت فيها افهام. فاستعينوا بالله من هاتين البلية - 00:11:24
ولذلك النجاة من البلية الاولى اعتماد قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. هذا من البلية الاولى. طيب والبلية الثانية؟ تنجو منها بقول الله جل وعلا ها - 00:11:42
والراسخون في العلم عند المتشابهة ماذا يقولون؟ امنا به كل من عند ربنا يعني انهم يردون المحتملات الى الادلة المحكمات الصريحات. ورد المتشابه الى المحكم والمحتمل الى الصريح اصل اصيل في مذهب اهل السنة والجماعة - 00:12:04
اي شيء يشكل عليك في الادلة ما فهمته؟ ارجع الى الادلة الواردة في هذا الباب وهي واضحة صريحة اترك الادلة التي فيها شيء من الاحتمال اتركها وارجع الى الادلة صريحة الواضحة التي لا ليس فيها اشكال وليس فيها الغاز وليس فيها شيء من الاخذ والرد او الشكوك والالهام - 00:12:24

واضحة هذي ان شاء الله يا جماعة هذي واضحة؟ هذي واضحة مرة ما يحتاج لها اي كلام فلذلك ابن تيمية اراد ان يبين ها ان هؤلاء اهل البدع انما خالفوا العقائد الصحيحة لانهم في استدلالهم اتبعوا اهواءهم - 00:12:43
اتبعوا المتشابهات وتركوا المحكمات فهم يتبعون اقوال الاخل واقوالها فلان وفلان ويتركون اقوال ابي بكر وعمر واحمد بن حنبل معين سفيان الثوري والامام ابن تيمية وابن القيم هذولي ما يأخذون باقوال يأخذون بقول الاخل و - 00:13:00
بقية الشلة لا كثرهم الله واذا استدل يقول قال الاخل. هذي ابد غالبا هذا استدلالات لكن اما سني فاذا فانه اذا استدل فانه يقول قال الاخطر ولا من يقول يا جماعة؟ قال الله قال رسوله كما ذكرنا في البيت الذي قبله. نعم - 00:13:16
يرون حقا ربهم والى السماء بغير جيد ينسيهم نعم ذكر الشيخ رحمه الله في هذا البيت عقيدتين من عقائد اهل السنة والجماعة العقيدة الاولى عقيدة اهل السنة والجماعة في الرؤية يوم القيامة - 00:13:37
بالرؤية يوم القيامة اقول وبالله التوفيق يعتقد اهل السنة والجماعة ويؤمنون الايمان الجازم ويصدقون التصديق القطعي بان الله جل وعلا يرى يوم القيامة رؤية عيان حقيقة. على الوجه الذي يليق به جل وعلا - 00:13:58

ان الله جل وعلا يرى يوم القيامة رؤية عيان حقيقة على الوجه اللائق به جل وعلا وقد قسم اهل السنة رحمهم الله تعالى رؤية الله يوم القيامة الى قسمين. الى رؤيته في عرصات يوم القيامة قبل دخول الجنة - [00:14:20](#)

والى رؤيته بعد دخول الجنة. فاذا هناك رؤية في العرصات ورؤية بعد دخول الجنة الان نحن نتكلم عن الرؤية بعد دخول الجنة انتبهوا يا جماعة فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين في الجنة يرون ربهم على حسب منازلهم ومراتبهم وقربهم من الله - [00:14:40](#)

جل وعلا رؤية عيان حقيقة بابصارهم. كما يرى الشمس ليس دونها سحاب ما يرى البدر صحوا ليس ثمة شيء يحجب رؤيته. وهذا ليس تشبيه المرء بالمرء وانما تشبيه لوظوح الرؤية بوضوح الرؤية - [00:15:04](#)

فكما اننا نرى الشمس فوق رؤوسنا ولا يتزاحم احدنا في رؤيتها ما تتزاحم في رؤيتها. فاذا هذه الرؤية رؤية واضحة ولا مزاحمة فيها فاذا رؤية الله يوم القيامة ستكون رؤية واضحة لا مزاحمة فيها - [00:15:29](#)

وهذه الرؤية اثبتها الله جل وعلا بالقرآن ومتواتر السنة واجماع اهل العلم رحمهم الله. يقول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. والعرب لا تفهم من النظر اذا اظيف الى الوجوه الا الرؤية البصرية - [00:15:44](#)

عرب لا تفهموا من النظر المضاف الى الوجوه الا الرؤية البصرية لانه قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فاضاف النظر الى الوجوه فدل ذلك على انه يريد بها الرؤية البصرية - [00:16:04](#)

ومنها قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى والمراد بالحسنى يعني الجنة. يعني الذين يحسنون في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة ثم قال وزيادة ما هذه الزيادة بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما في الصحيح ان هذه الزيادة هي رؤية الله جل وعلا نسأل الله جل وعلا الا يحرمنا - [00:16:23](#)

واياكم رؤيته وانها من اعظم وانها اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة. واكبر حبور واعظم سرور يصيب نفوس اهل الجنة. انما هو برؤية الرب جل وعلا رؤية حقيقية عيانا بالابصار على ما يليق بجلال الله جل وعلا وعظمته لا ندخل في هذا الباب متأولين - [00:16:49](#)

بارائنا ولا متوهمين باهوائنا بل نسلم للدليل فنقول سمعنا واطعنا. وامنا وصدقنا واضح يا جماعة ولا مو بواضح هذه رؤيا متى بعد دخول الجنة. وقد تواترت الادلة من السنة في اثباتها. فالحديث الواردة في شأن الرؤية - [00:17:12](#)

قد افردت في مجلدات من كثرتها وقد بلغت السبعين او تزيد على ذلك. حديثا كلها يثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم اننا نرى ربنا ومن اعظم الاسباب التي تجعلك ترى الله المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر يا اخوة - [00:17:34](#)

تلك الصلاتان او هذه الصلوات التي فرط فيها كثير من المسلمين. وكم من انسان سيحرم من رؤية الله يوم القيامة بسبب تفريطه في هذه في هاتين الفريظتين والعباد بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليس دونه سحاب وكما

ترون الشمس صحوا لا تضامون في رؤيته او في رؤيتهم - [00:17:51](#)

فان استطعتم اعطاك السبب قال فان استطعتم على ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. الصلاة اللي قبل طلوع الشمس هي صلاة ايش يا جماعة؟ الفجر والصلاة التي قبل غروب الشمس هي صلاة العصر. الله الله في هاتين الفريظتين. الله

الله. فلهما مزيثان عظيمتان. في الصحيحين من حديث ابي - [00:18:12](#)

لموسى يقول عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عمارة ابن رهيبة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد - [00:18:32](#)

لا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لن يلج لن يدخل النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة - [00:18:42](#)

بالنهار ويجتمعون في صلاة ايش يا جماعة الفجر والعصر فاذا هاتان الفريظتان لهما مزيثان خاصة انا اوصي نفسي واياكم بها ونحن والله المقصرين نحن والله اللي فرطنا في طاعة - [00:18:56](#)

ولكن علينا ان نتواصى فيما بيننا بالطاعة. فاذا هاتان الفريظتان من حافظ عليهما فانه مؤهل ان شاء الله ان يرى الله يوم القيامة.

فحافظوا عليهما وفقنا الله وفقنا الله الجميع لما يحبه ويرضاه - 00:19:09

الرؤية الثانية هي رؤية الله جل وعلا في العرصات وهذه الرؤية انتبهوا يا جماعة انتبهوا اجمع اهل السنة على ان المؤمنين يرون ربهم في العرصات يوم القيامة. هذا الاجماع وقع في حل من يا جماعة - 00:19:23

المؤمنين طيب والعروسات اليس فيها كفار اليس فيها منافقون هل الرؤية في العرصات ينفرد بها اهل الايمان؟ ام انها رؤية مشتركة ام انها رؤية مشتركة؟ هنا اختلف اهل العلم من اهل السنة والجماعة على ثلاثة اقوال - 00:19:40

اذا الرؤية في العرصات الخلاف فيها سائغ لكن اما الرؤية بعد دخول الجنة فمن خالف فيها فهو مبتدع خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة فمن اهل السنة من قال ان الله في العرصات يراه المؤمنون فقط - 00:20:04

وهذا قول الاكثر ومنهم من قال ان الله يراه المؤمنون والمنافقون. من هذه الامة ثم يحتجب عن المنافقين ويبقى يراه المؤمنون والقول الثالث منهم من قال ان الله يوم القيامة يراه المؤمنون والمنافقون والكافرون - 00:20:24

ثم يحتجب عن المنافقين الكافرين ويبقى يراه المؤمنون على ذلك قول الله جل وعلا كلا عنهم عن ربهم يومئذ ابل لمحجوبون يعني انهم يحجبون عنه وفي الاعم الاغلب ان الحجاب لا يكون الا بعد رؤية - 00:20:48

يرونه ثم يحتاج بعد. وهذا ظاهر او يدل عليه دلالة عامة كلام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله كأنه يرجح القول الثالث والمسألة فيها والله الحمد والمنة ليست من اصول المسائل العقدية التي يبدع فيها من اخذ بواحد من هذه الاقوال فهمتم ماذا يا جماعة؟ واضح

هذه؟ فسواء اخذت - 00:21:06

القول الاول او اخذت بالقول الثاني حسب النظر في الدليل او اخذت بالقول الثالث فالامر في ذلك سهل ولذلك الف ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة الى اهل البحرين يرد فيها على ايش - 00:21:27

على سؤال وجه له منه. يقول يعني يبين انهم اختلفوا في مسألة رؤية الله في رؤية الله في العرصات. وانه حصل بينهم شيء من الشتم لا سب فيما بينهم فرد عليهم ابو العباس ينكر عليهم يقول هذه من مسألة من مسائل العقيدة الكبار - 00:21:39

احد انكر رؤية الله بعد دخول الجنة هذه المشكلة عندنا هذه كفر رؤيا انكار رؤية الله بعد دخول الجنة مو بدعة بس بالكفر لتواتر الدالة عليها من الكتاب والسنة. لكن اما رؤية الله في - 00:21:55

في العرصات فقد اجمعوا على انه يراه المؤمنون لكن من العلماء من قال ويراه ايضا المنافقون ومن اهل العلم من قال يراه الكفار اذا لو اخترنا واحدا من هذه الاقوال هل نكون قد اخطأنا ايها الاخوان؟ الجواب لا. والقول الاقرب عندي ان شاء الله في هذه المسألة هو

القول الثاني انه يراه المؤمنون والمنافقون من هذه - 00:22:08

الامة ثم يحتجب عن المنافقين ويبقى يراه المؤمنون والدليل على ذلك ما في الصحيح من حديث آق قول النبي صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة انتبهوا وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. فيها ايش؟ منافقوها فيأتهم الله في العرصات - 00:22:28

في صورته التي يعرفون فيكشف عن ساقه فيسجد له كل من كان يسجد له في دنيا ويذهب المنافق كيما يسجد فينقلب ظهره صفحا حديثا. فذلك قول الله جل وعلا ها - 00:22:48

وقد كانوا خاشعة ابصارهم تراكم ذلة وقد كانوا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون يعني في الدنيا الى السجود وهم سالمون. فعقوبة لهم على عدم سجود قلوبهم - 00:23:09

لله في الدنيا وعلى نفاقهم وكفرهم الباطن لا يمكنون من السجود اذا رأوا الله في صورته التي يعرفون. فهذا دليل على ان هذه الامة تبقى وفيها منافقوها بعد ذهاب الكفار عنها - 00:23:29

ثم يأتهم الله فيرونه يراه المؤمنون والمنافقون لكن المؤمنين يستطيعون السجود والمنافقون لا يستطيعون السجود فهذا دليل على ان القول الصحيح انه يراه المؤمنون والمنافقون ثم يحتجب عن المنافقين ويبقى يراه المؤمنون وهذا القول هو القول الوسط بين

الاقوال كلها والله اعلم - 00:23:45

هنا هنا فيه فيه مؤلف الامام الكتاني رحمه الله ومنظومته وفيه السيوطي رحمه الله وحرص عليها العلماء رحمهم الله تعالى في

قضية مسألة المتواترات حتى يقول بعضهم مما تواترا حديث من كذب - [00:24:06](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ وهاء ومسح كفين فهذه بعض فاحاديث الرؤيا يقررها اهل العلم انها من جملة

تواترات المهم هناك من اهل العلم من جمع الاحاديث المتواترة نظما ومنهم من جمعها نثرا - [00:24:36](#)

الحمد لله على كل حال. نعم هل اثبت اهل البدع رؤية الله يوم القيامة اترك العرصات انا اتكلم عن ايش الان بعد دخول الجنة هل

اثبت اهل البدع رؤية الله - [00:24:53](#)

وبماذا احتجوا على نفي الرؤية؟ نقول لقد جرت عادة اهل البدع انهم لا يستسلمون للدالة في اول الامر لا ايوا يعرضونها ويحرفونها

فحينئذ نقول اهل البدع كلهم كلهم لا يؤمنون برؤية الله جل وعلا يوم القيامة - [00:25:12](#)

الا النزرة اليسيرة منه وقد تولى كبر ذلك المعتزلة من الجامية وغيره فهم يقولون ان الله لا يرى لا في العرصات ولا في ولا بعد دخول

الجنة طيب ما ادلتهم ايش يا جماعة؟ استدلو بماذا؟ استدلو بادلة عجيبة منها قول الله جل وعلا عن موسى لن تراني. وقد بينا في

بداية هذه - [00:25:34](#)

دروس انه لا يجوز فهم الدالة من الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة. وقد اجمع السلف على ان نفي الرؤية هنا انما هو نفي للرؤية

في الدنيا فقط ولا يتعدى نفي الرؤية في هذه الاية الى نفيها في الآخرة لا لثبوت الدالة المتواترة الكثيرة من الكتاب والسنة واجماع

اهل العلم رحمهم الله على - [00:25:58](#)

اثبات الرؤية في العرصات اذا خلاص ما يحتاج انك تستدل بهذا الدليل عطنا دليل ثاني قال خذ دليل ثاني فيه نفي الرؤيا ايضا وهي

قوله اجمعه وهي قولهم عليهم من الله ما يستحقون استدلالا بقوله جل وعلا لا تدركه الابصار - [00:26:21](#)

لا تدركه الابصار ويفسرون الادراك هنا الرؤية. فيقولون لا تدركوا الابصار بمعنى لا تراه الابصار طيب نجي عندنا قاعدة ان كل فهم

يخالف فهم سلف الامة في العقيدة والعمل فانه باطل. هل فهم السلف من كلمة ادرك هنا بمعنى - [00:26:44](#)

ابصر الجواب لا لا لا وانما الادراك هنا بمعنى الاحاطة لا تدركه الابصار بمعنى لا تحيط به الابصار ونفي الاحاطة دليل على انها رآته

ولكن لم تحط به. فهذه الاية دليل على رؤية - [00:27:05](#)

اصلا بس انهم يفهمونها فهما اخر مخالفا لفهم سلف الامة وانتمتها فاذا قوله لا تدركه ها الابصار بمعنى لا تحيط به. فالله جل وعلا لا

نحيط لا تحيط به قلوبنا علما - [00:27:22](#)

ولا يحيطون به علما ولا تحيط به ابصارنا رؤية انت الان اذا وقفت عند جبل كبير هل تحيط بكل اجزاء الجبل؟ انما ترى جزءا من

اجزاء الجبل او جانبا من جوانب الجبل. فانت رأيتته ولكن لم تحط - [00:27:38](#)

به فنفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية. بل يستلزم اثبات الرؤية. انت ترى هذا المسجد لكنك الان لا ترى الا سقفه وجدرانه. طيب

مرافقه الخارجية دورات مياه الاراضي المحيطة به. هل تراها انت هل تدركها؟ الجواب لا - [00:27:53](#)

فاذا الله اعظم من ذلك واكبر فالعين وان رآته لكنها لا تحيط بكل بكل الله جل وعلا رؤية هذا انتبهوا لهذا يا جماعة لانت ترى السماء

ولا تحيط بها رؤية. انت ترى الارض ولا تحيط بها رؤية. بل اطرب لك مثال من من القرآن. لما خرج موسى وقومه - [00:28:10](#)

ووصلوا الى حافة شاطئ البحر خرج وراءهم فرعون وقومه طيب لما اقتربوا ماذا قال اصحاب موسى فلما تراءى فلما تراءى

الجمعان يعني رأى ابصر بعضهم بعضا. قال اصحاب موسى انا لمدركون - [00:28:30](#)

قال كلا فاذا اثبت الرؤية ونفى الادراك وهي الاحاطة. فاذا قوله لا تدركه الابصار. اهل السنة جميعون على انه على ان المراد بها لا

تحيط به. واهل البدع يقولون لا تراه. فاذا اي الفهمين نقدم ايها الاخوان - [00:28:52](#)

اجيبوا فهم السلف ان كل فهم يخالف فهم سلف الامة هم فانه باطل العقيدة الثانية من العقائد التي تكلم عنها الشيخ قال والى السماء

بدون كيف ينزل. هي عقيدة النزول. والكلام - [00:29:14](#)

عليها في مسائل. المسألة الاولى اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى او نقول يعتقد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان الله ينزل

الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - [00:29:35](#)

نزولا يليق بجلاله وعظمته. لا يماثل نزول المخلوقين في صدر ولا ورد. لم؟ لان الواجب علينا في نصوص الصفات ثلاثة اشياء ان نثبت الصفة التي يدور حولها النص وان نقطع المماثلة وان نقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة كما ذكرناها قبل قليل -

00:29:49

المسألة الثانية ما دليل هذه الصفة؟ نقول ليس لها دليل بعينها من القرآن. ولكن ادلتها تواترت في السنة. فقد رواها اكثر من سبع وعشرين صحابي. فقد روى اكثر من سبع وعشرين صحابي. ها ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا - 00:30:10
منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل هل الى اخره - 00:30:30
واضح يا جماعة؟ فهذه من الاحاديث المتواترة. نزول الله جل وعلا من الاحاديث المتواترة يقول الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله وقد روى الثقات عن خير الملا بانه عز وجل وعلا - 00:30:46

في ثلث الليل الاخير ينزل. يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من منيب طالب المغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة جل وعلا هذي باجماع اهل السنة والجماعة لان هذا دليلها المسألة الثالثة هل نزول الله من صفات الذات ولا من صفات الفعل؟ هل نزول الله جل -

00:31:06

من صفات ذاته ام من صفات الفعل الجواب الجواب هذا اولا ينبني على التفريق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية. ما الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية؟ يقولون كل صفة ملازمة لذات الله لا تنفك عنه ازلا ولا ابدا فهي ذات - 00:31:33
وكل صفة خاضعة لمشيئته وفعله يفعلها احيانا ويتركها احيانا هذه صفة فعلية. انت الان انت الان فيك صفات ذاتية وفعلية الان عينك هل تنفك عنك متى ما شئت؟ الجواب لا اذا عينك صفة ذات فيك - 00:31:55
آآ يدك صفة ذات فيك هذا حتى في المخلوق صفة ذاتية وصفات فعلية. فالله جل وعلا له المثل الاعلى. ولذلك اقول لكم عين الله صفة ذات ولا فعل يوم بسرعة بسرعة ذاتية علو الله ذاتي اه - 00:32:10
حياة الله ذاتية سمع الله التي اصابع الله ايش اصابع الله صح لا لا تتردد اضرب اللي قدامك بالجواب مرة ثانية لا تتردد وتقول ها انتبه طيب ضحك الله - 00:32:29

فعلي متى ما جاء يضحك ومتى ما شاء لا يضحك غضب الله فعله. رضا الله فعله الا فعله يشفيك فاذا اي صفة ملازمة للذات فهي ذاتية واي صفة يفعلها احيانا ويتركها احيانا فهي فعلية. اذا نزول الله صفة ذاته ولا صفة فعل - 00:32:59
اجمع كل اللي تبي باعتبار بلدتي اتفضل ها اجمعه فعلية لانها متعلقة بفعل الله. متى ينزل الله جل وعلا؟ في ثلث الليل الاخر. كانك اشبك تبيني ماس كهريا الله يهديك انت - 00:33:17

وهناك من الصفات ما يكون ذاتيا باعتباره فعليا باعتبار وهي صفة الكلام. فكلام الله باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار احاده وافراده فعلية والكلام عليه في موضع اخر. اه طيب المسألة الخطيرة في هذا الباب وهي هل اذا نزل الله يوم في في ثلث الليل - 00:33:39
للاخر يخلو العرش من الله هل يخلو العرش من الله احسنت مدها بسرعة ممتاز سمعتوا ايش قال قال لا لا شأن لنا بهذه المسألة هذي ما لك دخل فيها انت - 00:33:59

يخلو العرش منه او لا يخلو لا شأن لك بذلك لان المسألة في الغيب والغيب لا لا تقحم عقلك فيه. مع ان الذي نجزم به ها هو ما جزم به عامة اهل السنة والجماعة او - 00:34:14

واكثر اهل السنة والجماعة من ان العرش لا يخلو من الله لان النزول اثبتته الادلة والاستواء على العرش اثبتته الادلة والادلة لا تجمع بين محالين فالادلة واثبتت نزول الله معنى وثبتت استواءه على عرشه. والله اعلى واجل من ان يقاس من ان تقاس صفاته بصفات خلقه. فاذا الاسلم هو السكوت - 00:34:27

هذه المسألة وقد الف ابن تيمية في هذه الصفة كتابا حافلا في اربع مئة صفحة يالاه بمسألة النزول شرح حديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا في اربع مئة صفحة ابو العباس وابن تيمية - 00:34:49

الله اربع مئة صفحة رحم الله ابا العباس ابن تيمية فحل فهد في في في رده ولا خلاص بس المهم اللي بعدها عطنا اللي بعدها يلا
الله. ارجوه اعيد مرة ثانية - [00:35:07](#)

ماشي ماشي هذه عقيدتان عند اهل السنة والجماعة العقيدة الاولى وفقكم الله عقيدة في الميزان. والكلام عليه في مسائل اولاً يعتقد
اهل السنة والجماعة انه سيكون يوم القيامة ميزان عظيم ينصبه الله. توزن فيه اعمال العباد - [00:35:37](#)

له كفتان ولسان وانه لا يمشوا عنه مثاقيل الذر. حتى الذرة يزنها لقول الله جل وعلا فمن يعمل ها مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل
مثقال ذرة شراً يره مع كبره - [00:36:09](#)

وعظمتها الا انه لا يخفى عليه مثاقيل الذر او لا تفوت عليه مثاقيل الذر فنحن نؤمن بهذا الميزان ايماناً حقيقياً قطعياً. طيب نعلم معناه
ولكن نقل كيفية حقيقته وتأويله ووقوعه - [00:36:29](#)

الى الله جل وعلا فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. المسألة الثانية ما دليل الميزان؟ قد دلت عليه الأدلة
الكثيرة من الكتاب والسنة قال الله جل وعلا فمن ثقلت موازينه. وقال الله جل وعلا ونضع الماء - [00:36:45](#)

وازين القسط ليوم القيامة. ويقول آآ الله جل وعلا والوزن يومئذ الحق ويقول الله جل وعلا فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية ومن ومن خفت موازينه فهو في عيشة - [00:37:05](#)

فامه هاوية استغفر الله. وما ادراك ما هي نار حامية ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على
اللسان ثقيلتان ونفيتان فيه ايش؟ في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:37:23](#)

مسألة ثالثة ما الذي سيوضع في هذا الميزان يوم القيامة؟ ما الذي سيوضع في هذا الميزان يوم القيامة؟ اقول اختلفت كلمة اهل
العلم رحمهم الله على حسب اختلاف الأدلة والقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان شاء الله ان الذي يوضع في الميزان هو العمل -

[00:37:41](#)

والعامل وصحيفة العمل اذا الذي سيوزن يوم القيامة هو العمل نفسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان والعامل
ايضا سيوزن لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود اتعجبون من دقة ساقبه؟ لهي لهما في الميزان اثقل - [00:38:03](#)

من جبل احد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة لا يزن عند الله ايش؟ جناح جناح بعوضة وصحيفة
العمل ايضاً توزن لحد لحديث رواه ابو داود والامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:38:26](#)

قال يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فيقال لك فيقال له هل لك من حسنة؟ فيقول لا - [00:38:53](#)

فيقول بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم اليوم عليك. فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. يا الله
ينظر العبد الى البطاقة الى البطاقة الصغيرة ذي ثم ينظر الى تلك السجلات العظيمة التي هي مد البصر فيرى انه هالك لا محالة.

فيقول يا ربي - [00:39:11](#)

وما هذه البطاقة مع تلك السجلات فيقول انه لا ظلم اليوم عليك فتوضع السجلات في كفته في كفة ميزان سيناته وتوضع تلك
البطاقة في ميزانه في في الكفة الاخرى يعني في ميزان حسناته قال - [00:39:31](#)

فتطيش تلك السجلات وتثقل البطاقة ولا يثقل مع اسم الله جل وعلا شيء ابداً اذا هذا دليل على ان الصحيفة توزن ولا لا صحيفة اذا
الأدلة دلت على ان العمل نفسه سيوزن. وعلى ان انتهوا يا جماعة. وعلى ان العامل سيوزن وعلى ان - [00:39:45](#)

صحيفة الاعمال توزن. قد يقول لي قائل كيف يوزن العمل وهو عرض يعني كيف توزن صلاتي؟ انا صليت يعني شلون تجيبون صلاة
العصر كيف؟ يعني تجيبونها على شكل كتاب يجيبونها على ها؟ يجيبونها على لا لا لا يجيبونها - [00:40:04](#)

يقول من الذي سيتولى الوزن؟ هو الله جل وعلا والله اقدر ان يقلب ذلك العرض ها ان يقلب ذلك الشيء الذي الذي لا جسم له ان يقلبه
جسماً كما قلب الموتى كبشا اقرن ولا لا يجمعه؟ يقال يصاحب اهل الجنة يوم القيامة فيشرئبون. ويصاح باهل النار فيقال يا اهل النار

فيشرئبون. فيقال - [00:40:20](#)

قالوا اتعرفون هذا؟ فيرون كبشا امامهم فيقول نعم نعرف هذا الموت والموت عرف. ومع ذلك قلبه الله كبشا. قال فيذبح بين الجنة والنار اللي يذبح ما هو بملك الموت. لا ملك الموت من الملائكة ما يموت. ما يذبح. وانما الذي يذبح الموت. الموت الذي هو وظيفة ملك الموت - [00:40:40](#)

انتبهوا يا جماعة ها ايش يعني ان الذي يذبح يوم القيامة ما هو بملك الموت المسمى في الاسرائيليات ايش عزرائيل وهي تسمية لا تصح الذي لن يذبح الملك سيذبح الموت نفسه - [00:41:00](#)

يؤتى بالموت ما قال يؤتى بملك الموت. قال يؤتى بالموت في صورة كبش فيذبح. فاذا الذي قلب الموت وهو عرظ الى جسم كبش قادر على ان يقلب الاعمال الى اعراض وقدرة الله اعظم واكبر من ذلك. اليس كذلك - [00:41:17](#)

هذا هو والله الحمد طيب مسألة هل هو ميزان واحد ولا موازين متعددة شو رأيكن هل هو ميزان واحد ولا موازين متعددة فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح ان شاء الله انه ميزان واحد - [00:41:31](#)

طيب كيف نفعل بقول الله جل وعلا ونضع الموازين المتوازنة فمن ثقلت موازينه اقول شف يا شيخ هذا الجمع باعتبار ما يوزن فيها لا باعتبار ذواتها ايش معنى هذا؟ اظرب لكم مثالا تسمحون اظرب لكم مثال اسمع ذا المثال يقول العلماء رحمهم يقول يقول مثلا مثال عندك لو دخلت بقالة - [00:41:57](#)

هذه البقالة فيها تفاح وفيها موز وفيها كيوي وفيها برتقال وفيها تفاح وفيها برتقال وفيها موز ها؟ نعم وفيها عنب وفيها اشياء كثيرة. وهذا الميزان منصوب عند باب البقالة. انت وقفت عند هذا الميزان فجاء رجل اشترى كيلو عنب - [00:42:22](#)

وغش صاحب الميزان فيه الله وراح جا واحد وشترى كيلو برتقال وغش صاحب الميزان فيه جا واحد ثالث ما شاء الله كلوا تفاح وغش صاحب الميزان فيه جاي الخامس وشترى كيلو - [00:42:44](#)

ها كلوا جح كيلو عنب المهم كم صار الان في الموزونات كم الموزونات التي حصل الغش فيها امسكته وقلت اتق الله انت موازينك مخلولة مختلة موازينك مختلة تغش في موازينك موازينك - [00:43:01](#)

وليش ما انت انت عينك ما تشوف انت ما تقول دام الا ميزان واحد كيف تقول موازينك فهمتوها يا جماعة؟ لقطتوها؟ فاذا لما جمع الله الميزان لا يريد بالجمع تعدد ذات الميزان. وانما يريد به تعدد الموزونات فيه. فلان - [00:43:19](#)

ان الله سوف يزن فيه الصلاة وسوف يزن فيه الزكاة وبر الوالدين وتقصير الثياب وتربية اللحى والحج والعمرة فاذا الاشياء الموزونة فيه كثيرة فقال الله فمن ثقلت موازينه فاذا جمعه ليس باعتبار ان الموازين متعددة باعتبار ذاتها او لا وانما باعتبار الاشياء الموزونة فيها وهذا هو القول الصحيح ان شاء الله في - [00:43:34](#)

هذه المسألة والله اعلى واعلم هذا ما يتعلق بالميزان. العقيدة الثانية قال والحوظ الذي والحوظ الذي ايش ارجو زيد انهله. هذا الحوض والكلام على الحوض في مسائل. المسألة الاولى يعتقد اهل السنة ان ثمة حوض للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

سيكون له يوم القيامة يسمى حوض محمد حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض اهل الاتباع الى الابتداء هذا حوض كبير سيوضع في العروسات يوم القيامة سيكون مكانه في العرصات يوم القيامة - [00:44:31](#)

وهذا في الحقيقة لا نجد له دليلا من القرآن. وانما ادلته متواترة من السنة. ولذلك يقول الناظم مما تواترا حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوض - [00:44:48](#)

ومسح خفين وهذي بعض فاذا الحوض احاديثه متواترة. احاديثه متواترة. منها مثلا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم لتردن ليلدن ناس من امتي علي الحوض فيزادون كما يذاد البعير ايش يا جماعة؟ كما - [00:45:05](#)

البعير الضال فانادي اصحابي فيقال ها يا جماعة سحقا سحقا انك لا تدري ما احدثوا انك لا تدري فيما احدثوا بعدك فهذا دليل على ان الحوض موجود. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يجيب بعدة اجوبة قال ان ان حوضي - [00:45:22](#)

كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء. واحيانا يقول عليه الصلاة والسلام آآ يقول عليه الصلاة والسلام امامكم حوض كما بين جرباء واذرح من الشام - [00:45:42](#)

المهم ان احاديث الحوض كثيرة جدا طيب اختلاف تقدير النبي صلى الله عليه وسلم للحوض بالتحديد بين البلاد انما هو الاختلاف السائلين. لان الناس يسألونه عن الحوض فاذا انا هذا السائل بالشام حدد له منطقة قريبة من الحوض في بلاده ايش يا جماعة؟ في بلاد الشام واذا كان السائل من صنعاء - [00:46:02](#)

بين له بلادا في صنعاء فاذا اختلاف البلاد اسماء البلاد المذكورة في تحديد الحوض طولاً وعرضاً لا هو من خلاف التنوع لا من خلاف التضاد من خلاف التنوع لان جواب النبي صلى الله عليه وسلم اختلف باعتبار السائلين. يعني مثلاً انا في ام رجل ان يأتيني رجل يقول كم بين بيتكم وبين - [00:46:24](#)

كم بين بيتكم وبين الرياض؟ فاقول كما بين املود ينبع مثلاً طيب يأتيني رجل من الشرقية يقول كم بين بيتكم وبين الرياض؟ فاقول كما بين الخبر والهفوف مثلاً او كذا. فاذا اختلاف الالفاظ هنا ليس اختلاف تظاد ولا تناقض - [00:46:44](#)

وانما اختلاف يعني مقتضاه التوضيح هذه توضيح هذه المسألة. المسألة الثانية لقد ذكرت الدالة شيئاً كثيراً من صفات هذا الحوض طيب فاذا قلت لكم اذكر لنا شيئاً من صفاته فاقول من صفاته انه طويل وعريض وان - [00:47:04](#)
كعرضه لا يختلفان. فطوله شهر وعرضه شهر يعني ليس مثلثاً ولا مستطيلاً وانما هو مربع فطوله شهر وعرضه شهر ومن صفاته ايضاً ان من شرب منه شربة فانه لا يظلم بعدها ابداً - [00:47:24](#)

لا يظلم بعدها بداها اي نعم يرضى بعدها طيب اليس اهل الجنة يشربون اذا صاروا مهوب ظميانيين ايش يشربون له اي نعم للتلذذ احسنتم. فاهل الجنة الجنة ليس فيها ظمأ ولا جوع لانه من النصب. يقول الله جل وعلا اه لا يمسه فيها نصب - [00:47:48](#)
ومن اه ومنها ايضاً ان ماءه اشد بياضاً من من الثلج واللبن واحلى من العسل كما اثبتته الدالة ومن صفاته ايضاً ان عليه انية واباريق كثيرة بعدد نجوم السماء وازيد - [00:48:11](#)

يعني بمعنى انك ما تقعد تمسك سرى تدري واحد يشرب لا كأسك موجود وتشرب متى ما شئت. يا الله يا ربي يا الله. يا ربي لا تحرمنا يا رب العالمين - [00:48:31](#)

يا الله لا تحرمنا يا ربي يا الله يحلو ذيك الشربة يحلو ذيك الشربة الهنية يا سلام ومنها ايضاً ان الشرب منه وقف على اهل السنة والاتباع. اي نعم ها لاهل البدع يذاذون كما يذاذ البعير الضال - [00:48:42](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سحقا سحقا فاقول سحقا سحقا فتقول الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا
انما احدثوا فاذا المحدثون في ديني ما ليس منه من اهل البدع والمنكرات والشرك والوثنية وغيرها من امور الاحداث في الامة هؤلاء يحرمون ويمنعون ويذاذون من الشرب من حوض النبي صلى الله - [00:49:02](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومن ومن صفاته ان رائحته ان رائحته اطيب من ريح المسك نسأل الله جل وعلا الا يحرمنا يا رب العالمين. وهذا في صحيح الامام مسلم. ومن صفاته ايضاً انه يصب فيه ميزابان من الكوثر. انه يصب فيه - [00:49:22](#)

ميزابان من الكوثر احدهما من ذهب والاخر من فضة كما في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه هذا شيء من صفاته. مسألة جديدة هل هو حوض واحد ام ان لكل نبي حوضاً - [00:49:42](#)

هل هو حوض واحد ام ان لكل نبي حوضاً؟ نقول والله المسألة غيب ومبناها على التوقيف وبعد النظر في الدالة الواردة في هذه المسألة وجدنا ان القول الصحيح هو ان لكل نبي حوضاً ولكن حوض نبينا صلى الله - [00:49:56](#)

الله عليه وسلم هو اعظمها واكبرها واكثرها واردا يوم القيامة والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج الترمذي في جامعه والطبراني في الكبير ورمز له الامام الالباني رحمه الله بالصحة - [00:50:13](#)

في صحيح الجامع قال قال عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي حوضاً. ان لكل نبي حوضاً وانهم يتباهون ايهم اكثره واردا؟ واني ارجو ان اكون اكثرهم والدا يوم القيامة وهو كذلك صلى الله عليه وسلم - [00:50:33](#)

الخلاف في هذه المسألة هل يوجب بدعة او غير بدعة؟ الجواب لا. المسألة بسيطة. اللي يقول حوض واحد ما عليه. واللي يقول لكل نبي حوضه. ايضاً ما عليه. الخلاف في في دائرة اهل السنة - [00:50:53](#)

الجماعة مسألة هل الحوض هو الكوثر ام غيره هل الحوض هو الكوثر ام غيره؟ فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والقول الصحيح في هذه المسألة ان الحوض ليس هو الكوثر اثرا ونظرا - [00:51:03](#)

ان الحوض ليس هو الكوثر في الاثر والنظر يا الله يا ربي ان الحوض ليس هو الكوثر في الاثر والنظر. اما في الاثر ففي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وعليه عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال بين انا اسير في الجنة انتبه - [00:51:18](#)

بين انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله اياه. هذا دليل على ان الكوثر في العرصات ولا في الجنة؟ في الجنة - [00:51:41](#)

والادلة دلت على ان الحوض يكون في العروسات. بل ويدل على ذلك انه ليس ثمة نعيم من نعيم الجنة يمنع عنه احد وقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمة رجال من امته - [00:52:00](#)

يزادون عن الحوض كما يزداد البعير الضال فدل ذلك على ان الحوض في العرصات. واما لو كان في الجنة لشرب منه الجميع واضح ولا لا يا جماعة وايضا في اللغة وهي النظر ان الحوض في اللغة العربية هو مجتمع الماء الذي ليس من طبيعته الجريان. واما النهر فهو مجتمع الماء - [00:52:16](#)

من طبيعته الجريان فاذا هذا حوض وهذا نهر. فالنهر من طبيعته ايش انه يجري واما الحوض فهو مجتمع الماء الذي من طبيعته السكون والركود صح ولا موب صح؟ فاذا ليس الحوض هو الميزان اثرا ولا نظرا - [00:52:37](#)

نعم بسرعة خلبنا نخلص ان شاء الله قبل العشاء بعد اعد البيت اعد البيت مرة اخرى نشوف كان فيه بعض اعد البيت نعم نعم نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن نجوا. وهذه قضية اخرى من مقتضيات الايمان باليوم الاخر - [00:52:56](#)

فان الايمان باليوم الاخر ينقسم الى قسمين ايمان مجمل وايمان مفصل. امام مجمل وامام مفصل اما الايمان المجمل فان تؤمن بكل قضية ستكون بعد الموت على وجه الاجمال من غير تفصيل - [00:53:32](#)

كل ما سيكون بعد الموت فهو من اليوم الاخر كل ما يكون بعد الموت ها فهو من حقائق اليوم الاخر هذي واضحة؟ طيب الايمان المنفصل هو ان ينصب الايمان على كل قضية بخصوصها - [00:53:45](#)

ومن قضايا اليوم الاخر الايمان الايمان بالصراط. الايمان بالصراط وقد عرفه العلماء بانه صراط بانه جسر ينصب على متن جهنم الله المستعان انه جسر ينصب على متن جهنم جسر ينصب على متن جهنم - [00:53:59](#)

وعلى ذلك قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها. فقد فسره طائفة من كبراء من السلف بانه ورود على الصراط وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويضرب الصراط بين ظهرائي جهنم فاكون انا اول من يجيز. ولا يتكلم يومئذ الا المرسلون - [00:54:18](#)

ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. نحن الان تكلمنا يا اخوان عن عن صراط عن الصراط والميزان والحوض طيب وكلها في عرصات يوم القيامة فايها قبل الاخر - [00:54:39](#)

سمعت شيخنا الشيخ عبد العزيز السدحان قال كلمة جميلة قال الترتيب يكون على مقتضى كلمة حمص الترتيب يكون على مقتضى كلمة حمص. من يشرح لي هذا يا جماعة الحوض المعبر عنها بالحاء - [00:54:56](#)

والميزان المعبر عنه بالميم والصراط المعبر عنه بالصاد. فاذا احفظ كلمة حمص حتى تحفظ الترتيب بين هذه العروسات. بين هذه العروسات نسأل الله فيها السلامة والعافية اذا الاحاديث الكثيرة اثبتت ان هناك صراطا سينصب على متن جهنم وان الناس سوف يجوزون على هذا الصراط - [00:55:13](#)

المسألة الثانية هل يتفق سير الناس على هذا الصراط ام يختلف؟ وما سبب اختلاف سيرهم؟ الجواب سير الناس على هذا الصراط سيكون مختلفا. فمنهم من يسير عليه كالبرق. ومنهم من يسير عليه كاجاويد الخيل - [00:55:37](#)

ومنهم من يسير عليه كاسرع الناس ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من تخطفه الكلاب ومنهم من يسقط في جهنم والعياذ بالله يقول الناظم والبعث والميزان حق يا فتى - [00:55:55](#)

وكذا الصراط يجوزه الثقلان فمسلم ناج نسأل الله ان يجعلنا منهم. فمسلم ناج ومخدوش كذاك مكردس في هوة في هوة ايراني وما سبب تفاوت الناس على الصراط نقول ان هذا بسبب تفاوتهم على المشي على الصراط المعنوي يوم في الدنيا. فان الله قد ظرب صراطا معنويا في هذه الدنيا - [00:56:14](#)

على قدر مشبك على هذا الصراط على قدر مشبك على الصراط يوم القيامة. ولذلك نحن في كل صلاة نقول اهدنا ايش يا جماعة؟ الصراط المستقيم يعني الصراط المعنوي وهو متابعة محمد صلى الله عليه وسلم فان من اسرع في متابعة رسول الله فسيسرع هناك. ومن ابطأ في متابعة رسول الله فسيبطئ هنا - [00:56:43](#)

ومن كان يمشي في هذا الصراط تارة وينقطع تارة ويتابع تارة فانه سيمشي تارة هناك ايضا ويقف تارة وتخدش تارة ويمشي تارة اذا هذا سيرنا على الصراط الحسي يوم القيامة. انما هو عبارة عن نتيجة - [00:57:03](#)

ها لسيرنا على الصراط المعنوي في الدنيا وما المراد بالصراط المعنوي؟ المراد بقوله به قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ادعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اذا المقصود بها متابعة - [00:57:30](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. المسألة الثالثة لقد ذكرت الدالة شيئا من صفات هذا الصراط صفات تقشعر منها الابدان وتخاف منها القلوب فاذا ذكر لنا شيئا من صفته. نقول من صفات هذا الصراط انه طريق مظلم. هذا هذا اخطر ما يكون فيه. هذا من اخطر ما يكون فيه. لان الطريق المظلم ربما تقع في - [00:57:46](#)

تزل فيه قدمك او تقع في حفرة وانت لا ترى فاذا هو مظلم حالك الظلمة والمار عليه يحتاج الى نور ليرى طريقه والنور لا يعطاه الا اهل الا اهل الايمان. ولذلك يقول الله جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين - [00:58:11](#)

وبايش؟ وبايماهم بشاركم اليوم جنات تجري آآ من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ميناء اه من باب من باب ظبط متشابه القرآن اذا اذا قال الله جل وعلا خالدين فيها ولم يقل ابدا اعرف ان اللي عقبها ذلك هو الفوز العظيم - [00:58:29](#) واذا قال الله خالدين فيها ابدا اعرف ان اللي عقبها ذلك الفوز العظيم بدون هو فاذا ذكرت ابدا تحذف هو مو بوحدة في الصفراء فان هواة لا تذكر واذا ما ذكرت ابدا فان - [00:58:52](#)

هو تذكر اضبطوها يا جماعة عندكم الا في سورة التوبة فقط قال خالدين فيها ذلك الفوز العظيم في موضع واحد في القرآن في سورة التوبة والا فكل القرآن اذا قيل خالدين فيها ابدا اعرف انه سيقول مباشرة ذلك الفوز - [00:59:06](#)

العظيم اذا قيل خالدين فيها ولم يقل ابدا اعرف انه يقول عقبها ذلك هو الفوز العظيم والشئ بالشئ يذكر عندكم ضرا ونفعا نفعا وظرا هذي من مشاكل العظيمة عند الحفاظ ولا لا - [00:59:22](#)

انا اضبطها لكم بسيطة اذا ذكر الضر والنفع في الصفحة اليمنى فالنفع قبل الضر واذا كان في القرآن الصفحة اليسرى فاعرف ان الضر قبل قبل ايش يا جماعة؟ قبل النفع - [00:59:39](#)

هذي ظبط متشابهات القرآن حتى يكون ذلك اسهل للحفظ وعدم الخطأ. وشنا نقول؟ اذا انه مظلم هذا اول صفة من صفات الصراط انه يعني يعني انتبهوا يا جماعة لا يموت احد الا شاري كشاف - [00:59:53](#)

ما عاد ينفع النور نحس اذا خلاص نور الدنيا ذا ها يذهب ما عاد ينفعك الا ذلك النور المعنوي الذي كان في قلبك ولذلك شوفوا يا جماعة يقول النبي ابشروا بالخير ابشروا بالخير يا جماعة لا تيأسون. انتبهوا انتبهوا لا يخالط قلوبكم شئ من اليأس. اعوذ بالله منه. اسمع يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:09](#)

الشرها المشائين الى المساجد في الظلم بايش؟ بالنور التام يوم القيامة ابشر بالخير كثر بس من المساجد بهالضلع صلاة المغرب وصلاة العشاء صلاة الفجر اروح معك تفضل يا شيخ - [01:00:29](#)

بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة يمشي يعني في الظلم في الظلم في لان الانسان اذا خرج في الظلمة ربما تعترضه اشياء من الافات واشياء من الدواب واشياء من - [01:00:49](#)

الارض فكونه يتجاوز ذلك كله حتى يصل الى المسجد لاقامة فريضة من فرائض الله ولصلاة الجماعة. هذا دليل على ايمانه. فابشر

نورا تاما يوم القيامة. اذا استجمعوا النور. يقول الله جل وعلا والصلاة نور اذا سبحان الله كل ما يتعلق بالصلاة نور فاستكثر من الصلاة حتى يعظم نورك على الصراط يوم القيامة. هل المنافقون يعطون نورا - [01:01:17](#)

حتى يعظم نورك على الصراط يوم القيامة. هل المنافقون يعطون نورا - 01:01:17

يعطون نور مخادة يعطون نور مخادة يعنى يعطون نورا من باب المخادة ولذلك يقول الله جل وعلا عنهم يوم يقول المنافقون

01:01:34 - والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقات من نوركم قيل ارجعوا وراءكم -

ان الله جل وعلا يعطي المنافق شيئاً من النور فاذا توسط به على الصراط انطفأ لانه نور كذب هذا نور مو بصحيح لان النور الذي كان

01:01:50 - في قلبه نور نفاق

مخادعة والله جل وعلا يخادعه يوم القيامة ينطفئ النور فينادي هذا المنافق يا اهل الايمان اصبروا شوي اصبر شوي انطفأ النور الذي

01:02:02 - في يدي انطفأ النور اللي معي انتظروا قليلا حتى اقتبس من نوركم فهي

له الملائكة قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ومن صفاته ايضا

ومن صفاته ايضا انه دحظ مذلة لا تثبت عليه قدم الا من ثبته الله جل وعلا انه دحظ مزل مزل - 01:02:17

دحظ مزلة. اشمعنى دحظ؟ تعرفون الماء اذا اختلط بالتراب بعض أنواع التراب ما تثبت عليها قدم حتى الكفر احياناً ايش؟ تفحط

01:02:39 - فيها ما تمشي ايش تسمونه عندكم انتم؟ يسمونه عندنا الريغاء

ها ای علی کل حال هذا هو هذا الدحر الدحض هذا هو الدحض والمذلة یعنی مع انه مظلم ها فهو دحض مزلة لا واسمع اعظم من انه

احد من السيف وادق من الشعر - 01:02:53

كما في حديث أبي سعيد عند اه الامام مسلم بلغني ان الجسر اذق من الشعرة واحد من السيف احرك الحد من السيف ومنها ايضا اذا

ها طيب ومنها ايضا ان عليه كلاليب وخطاطيف مثل شوك السعدان - 01:03:08

وهو شوك يخرج في قبل نجد كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الخطاطيف قد اعطيت اسماءها هذه الخطاطيف قد

اعطيت قد اعطيت اسماء فاذا مرت عليها القدم التي امرت بان تخطفها او تخدشها خطفها - 01:03:32

والقتها في جهنم أو خدشتها طيب مسألة عفووا واقول ومن ومن ايضا ومن صفاتي ان الانبياء ان الانبياء قائمون على حافتيه يقولون

اللهم سلم سلم. مسألة من الذي يجوز على الصراط - 01:03:51

طبعاً اجمع العلماء على ان المؤمنين سيجوزونه وكذلك المنافقون سيجوزونه ولكن اختلفوا في الكفار في الكفار فمن اهل العلم من

قال ان الكفار لا يتعرضون للصراط ولا يمشون على الصراط - 01:04:08

ولا يدخلون ولا يدخلون جهنم سقوطاً عن الصراط وإنما يدخلون جهنم من أبوابها قول الله جل وعلا ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها

هذا قول لبعض اهل العلم. ومن اهل العلم من قال لا. بل انهم يجوزون على الصراط لعموم قول الله جل وعلا - 01:04:21

ها وان منكم الا واردها فهذا عموم والاصل بقاء العموم على عمومه الا بدليل والله اعلم نعم والنار بسم الله استغفر الله استغفر الله ها

هم ايوه فمسلمنى هذا البيت الذى ذكره اخوى اخونا الشيخ - 01:04:41

يتكلم عن شيء من مقتضيات الايمان باليوم الآخر وهو الايمان بالجنة والنار وقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان الايمان بالجنة

والنار لا يتم الا اذا امنت بعدة امور - 01:05:26

الامر الاول ان تؤمن بانهما موجودتان الان ان تؤمن بالايمان الجازم بان الجنة والنار موجودتان الان يعنى ان الله جل وعلا قد خلقهما

وفُرغ من خلقهما ولذلك تأتينا الدالة في قوله اعدت للمتقين اعدت للكافرين. اطلعت في الجنة بينما انا - 01:05:44

في الجنة هذا كله دليل على ها على انه قد خلقتا وفرغ من خلقهما هذي اول نقطة وقد خالف فيها المعتزلة بناء يا شيخ تركي على

01:06:12 التحسين والتقبيح العقليين. يقولون ان خلقهما وتأخير دخول اهلها -

لا فائدة فيه فهو عبث والله منزّه عن العبث اذا ما بعد خلقها الله هذا خطأ العقيدة الثانية فى الجنة والنار ان نؤمن الايمان الجازم بانه

ما باقیتان ابد الابد ودهر الدهاریر. لا تفضیان ایدا - 01:06:32

لا تفنيان ابدا خلافا للمعتزلة ايضا الذين قالوا بفناء النار او بفناء حركات اهل النار او بفناء عذاب اهل النار الى اخر خرافاتهم التي يتفوهون بها العقيدة الثالثة ان نؤمن بما ورد في من نعيم الجنة ان ان نؤمن بما اثبتته الادلة من نعيم الجنة وما اثبتته الادلة -

01:06:56

ومن عذاب النار ايماننا جازما خاليا من الزلل مع الاعتقاد الجازم بانه وان اتفق مع اسماء نعيم او عذاب الدنيا الا ان الاتفاق بالاسماء لا يستلزم الاتفاق بالصفات والله اخبرنا ان في الجنة عسلا وعندنا في الدنيا عسل - 01:07:21

الله اخبرنا ان في الجنة نساء وعندنا في الدنيا نساء الله اخبرنا ان في الجنة خياما وقصورا ونحن عندنا خيام وقصور ولا يا جماعة لكنه ليس في الجنة مما في الدنيا الا مجرد الاسماء فقط كما قاله ابن عباس - 01:07:42

فاذا نحن عندنا لبن في الجنة لبن لكن الاتفاق في الاسماء ما يستلزم الاتفاق في الصفات كما قرره ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى في عقيدة التدميرية وكذلك نؤمن بان في النار سلاسل واغلال وزقوم وسعير وكلها موجودة عندنا في الدنيا - 01:07:59

الزقوم عندنا موجود والسعيد عندنا موجود والسلاسل عندنا موجودة يا جماعة والعقارب عندنا موجودة والزمهرير عندنا موجود الزمهرير يعني شدة البرد فاهل النار عليهم عذابان يعذبون بشدة البرد تارة وهو الزمارير ثم تنقل اجسامهم مباشرة الى شدة الحرارة -

01:08:17

الله يستر ولكن ليس في جهنم مما في الدنيا الا مجرد الاسماء فقط فاذا كل شيء ورد في نعيم الجنة فالواجب علينا ان نؤمن به وكل شيء ورد في عذاب جهنم فالواجب علينا ان نؤمن به - 01:08:40

العقيدة الرابعة والاخيرة ان نؤمن بان الله سيملاهما يوم القيامة. الايمان بان الله سيملا الجنة ويملا النار ولذلك يقول الله جل وعلا احتجت يقول النبي عليه الصلاة والسلام احتجت الجنة والنار عند ربهما - 01:08:56

فقال الله للجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانت النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليهما ملؤها قال الله جل وعلا لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. كيف يحصل ملاء الجنة؟ طبعا اهل الجنة من اهل الدنيا اذا دخلوها - 01:09:14

فيها قصور وخدم وحشم وبساتين ما لها احد ما في احد ان الجنة واسعة النواصي يدخلها للدنيا ها وينتهي اهل الدنيا ويبقى فيها شيء من النعيم الكثير قال فينشئ كيف يملأها الله؟ قال ينشئ الله لها خلقا اخر فيدخلهم الجنة ليسوا من ابناء ادم لا خلق جديد. الله

اعلم بصفاتهم والله اعلم - 01:09:34

اذا امتلأت الجنة ولا لا؟ طيب والنار قال النار ما يخلق الله لها خلقا جديدا لا لا لا وانما يضع رب العزة عليها قدمه وفي رواية عليها رجله وضعا يليق بجلاله وعظمته لا تدخلون بعقولكم فيه. ها؟ قال فينزوي بعضها - 01:09:57

والى بعض وتقول قطي قطي لان الله ينعم ابتداء ولا يعذب الا بسبب ينعم ابتداء يعني يخلق للجنة ناسا لم لم يفعلوا خيرا قط لانه من كمال فضله ينعم ولو بدون سابق موجب للتنعيم - 01:10:16

طيب واما في النار فلا يمسا لها خلقا اخر لانه من كمال عدله لا يعذب الا بسبب يوجب التعذيب. فاذا تم ذلك الامر تلك الامور الاربعة انهما موجودتان وانهما باقيتان - 01:10:33

ابدا لا تفنيان ولا تبيدان وان الله جل وعلا خلق والايمان بان لما ورد فيهما من النعيم والعذاب من النعيم في الجنة والعذاب في جهنم والايمان بان الله سيملاهما فتكون بذلك قد امنت بالجنة والنار. ومن امن بها على هذا الوجه فحري انه سيدخلها ان شاء الله يوم

القيامة ان شاء الله - 01:10:50

نعم انت هنا ولا باقي شوي باقي ثلاث ابيات وثلاث ابيات فقط الحمد لله يلاه ولكل حي عاقل في قبضه نعم هذه ايضا من مقتضيات باليوم الاخر وهو الايمان بنعيم القبر وسؤاله وعذابه - 01:11:14

الايمان بسؤال القبر ونعيمه وعذابه فنحن نثبت ونؤمن ايماننا جازما بان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه فان ملائكة قد وكلهم الله الله عليه بسؤاله فيسألونه فان اجاب الاجابة الصحيحة فسيعيش في نعيم الى ان يبعثه الله يوم القيامة. وان اجاب

بجواب - 01:11:41

فانه الله يجعله في عذاب الى الى ان يبعثه الله اي نعم في الصحيحين من حديث لا اصبر عذاب القبر ونعيمه ثابت بالقرآن. يقول الله جل وعلا في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [01:12:05](#)

هذي في الدنيا يعني عذاب البرزخ ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ومنها ايضا والنازعات غرقا والناشطات نشطا ها وهذا من من والناشطات يعني اه الملائكة تنزع ارواح الكفار فتنشط في نزعها من باب العقوبة. ولو ترى اذ يتوفى - [01:12:27](#) الذين كفروا الملائكة ولو ترى اذا توفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم هذا من عذاب البرزخ. هذا من عذاب هذا من عذاب البرزخ والعياذ نسأل الله ان لا يعذبنا في الدنيا ولا في الآخرة لا في قبورنا ولا في عذاب جهنم. قولوا امين يا جماعة - [01:12:48](#)

يقول الله جل وعلا عن الكفار سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. سنعذبهم مرتين متى قال عذابهم الاول مرتين في الدنيا طبعاً قال المرة الاولى ما يصيبهم من القهر - [01:13:08](#) والغلبة في الحرب والحروب والموت وغيره هذه عذاب طيب هذي المرة الاولى والمرة الثانية قال في قبورهم اذا عدوا عدوا بمرتين طيب ها ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم يعني عذاب جهنم - [01:13:23](#) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقول ان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال - [01:13:39](#) قالوا انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا. واما العبد المنافق او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول قولوا ها - [01:13:59](#)

لا ادري كنت اقول ما يقول الناس هذا بقرة ها لانه كان بقرة في الدنيا لحظة شوي كنت اقول ما يقول الناس فيضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال - [01:14:12](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره عرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة ومن كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل - [01:14:33](#) اليه يوم القيامة وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فقالت فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم عذاب القبر حق. تقول عائشة فما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الا تعوذ بالله من عذاب القبر - [01:14:49](#) وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من ايش يا جماعة من اربع وذكر منها او عذاب عذاب القبر والادلة في ذلك قد بلغت مبلغا قد بلغت مبلغ التواتر قد بلغت مبلغ التواتر - [01:15:11](#)

عندنا مسألة عندنا مسألة بعض المسائل المسألة الاولى المسألة الاولى هل الروح تموت او لا هل الروح تموت او لا هذه مسألة فيها شيء من النزاع بين اهل العلم والقول الصحيح انه اذا كان المقصود بموتها يعني مفارقتها للجسد - [01:15:28](#) فانها وان سميت ميتة بهذا الاعتبار فلا حرج. يعني اذا كان المقصود بموتها مفارقتها للجسد فقط فهذا تموت بهذا الاعتبار اما اذا كان المقصود بموتها يضمحلها وعدمها وفناؤها بالكلية فهذا باطل باجماع العلماء فان الله - [01:15:52](#) خلق الروح للبقاء لا للفناء خلق الله الروح للبقاء لا للفن. طب هي تبقى؟ نعم هي تبقى بعد مفارقة جسد صاحبها منعمة او معذبة اذ هي ما تفنى. فاذا قيل ان الروح - [01:16:12](#) تموت ويقصد بها خروجها من الجسد فهذا لا حرج فيه. واما اذا كان المقصود بموت الروح اضمحلالها وعدمها وفناؤها بالكلية وكانها لم توجد فان هذا باطل جدا لان ان الله خلق الروح للبقاء للفناء. مسألة هل عذاب القبر على الروح ولا الجسد - [01:16:27](#) العذاب القبر على الروح ام الجسد فيه خلاف بين اهل العلم والذي جرى عليه اهل السنة والجماعة انه على الروح بالاصالة وعلى الجسد بالتبع انه على الروح والجسد معا يعني انه على الروح والجسد معا - [01:16:45](#)

انه على الروح والجسد معا فاذا الروح تعذب ثم يدخل معها الجسد في عذاب ونعيم او نعيم مسألة هل سؤال القبر خاص بهذه الامة ولا عام لكل الامم هل سؤال القبر خاص بهذه الامة ولا عام بكل لكل الامم - [01:17:03](#)

فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح انه عام لكل امة امة نوح سوف تسأل في قبورها وامة موسى سوف تسأل في قبورها وامة عيسى سوف تسأل في قبورها. ومن جملة الامم التي سوف تسأل في قبورها امة محمد صلى - [01:17:25](#)

الله عليه وسلم. طيب كيف تسأل امة نوح عن محمد عليه الصلاة والسلام نقول لا كل امة سوف يسألها الله عن ها نبيها الذي بعث اليها. مسألة هل عذاب القبر خاص بمن قبر فقط؟ طيب ما حال من اكلته الاسماك - [01:17:41](#)

ما حال من غرق في البحر وتفتت لحمه؟ ما حال من احترق وذرتة الريح وسفته وصارت فصار ظلما ما حال من اكله السبع في الغابة ها يا جماعة هل عذاب القبر ونعيمه وسؤاله عام لكل احد؟ ام انه خاص بمن قبر؟ ولذلك سمي عذاب القبر عذاب القبر. فنقول اعلم ان قدرة - [01:18:00](#)

الله جل وعلا فوق كل شيء فكل من مات وخرجت روحه بغض النظر عن طريقة موته وهل دفن او لم يدفن فانه يصله ما كتبه واراده الله له من من السؤال والنعيم والعذاب. سواء قبر او لم يقبر سواء دفن في او لم يدفن سواء - [01:18:25](#)

اكلته الاسماك او اكلته السباع وقدرة الله جل وعلا فوق ذلك. فاذا لا شأن لنا بكونه قبر او ما قبر. اذا قدر الله نعيم نعيما لاحد فانه سيصيبه بعد موته وخروج روحه مباشرة سواء دخل جسده في القبر او ما دخل. واذا قدر الله لاحد عذابا وجحيما فانه سيصله ما قدر وكتب له - [01:18:45](#)

سواء قبر جسده او لم يقبر. طيب ان قلت ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا يا جماعة. يقول كان في - [01:19:05](#)

من كان قبلكم رجل اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي فقال لابنائها اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في يوم الرائح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. فجمعه الله بين يديه - [01:19:15](#)

الله قادر على كل شيء جمعه الله بين يديه فقال يا عبدي لم فعلت ذلك؟ قال خوفا منك يا ربي. قال اشهدكم اني قد غفرت له افيدكم اني قد غفرت - [01:19:35](#)

له لانه كان جاهلا بعظيم قدرة الله جل وعلا. فاذا لا شأن لنا بذلك. مسألة هل سؤال القبر سيكون لمن مات صغيرا او مجنونا ام انه لا يسأل الا المكلفون فقط - [01:19:47](#)

من مات صغيرا سيسأل في قبره من مات مجنونا مجنونا طيلة حياته سيسأل في قبره هذا فيه خلاف بين العلماء والخلاف بينهم لفظي. لا ثمرة لهم. فمن فمّن اهل العلم من قال انه يخص به المكلفون فقط؟ واما - [01:20:02](#)

غير المكلف فلا يسأل اذ لا فائدة من سؤاله ومن اهل العلم من قال بل كل من مات فانه سيسأل حتى ولو كان مجنونا او صغيرا لكن المجنون والصغير يوفقون للجابة - [01:20:19](#)

لكن المجنون والصغير سيوفقون للجابة. اذا الخلاف بينهم صار لفظي لا ثمرة لا ثمرة له نقيم اي نعم صح اي نعم هذا هذا اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية لكن القرطبي هو جمع من اهل العلم يختارون القول الثاني بس الخلاف اصلا لفظي ولا ثمرة لان ان قلنا سيسألون - [01:20:33](#)

فقل للجابة اذا النتيجة واحدة بينما نقول سيسألون او او لن يسألوا لان الجميع اتفقوا على انه لا يظهرهم سؤال القبر ولن يصيبهم عذابهم. عندنا مشكلة يا اخوان وهي ان من الناس طوائف لا تؤمن الا بالاشياء التي تحسها - [01:21:01](#)

فطائفة بقي على الاقامة كم يجمعها؟ وهذا وقت الاقامة خلاص اذا نترك هذه المسألة وهي مسألة اننا نفتح اننا نفتح قبر المسلم فلا نجد نعيما ونفتح قبر الكافر فلا نجد عذابا فكيف نجيب عن هذه المشكلة - [01:21:20](#)

لا بعد الصلاة ان شاء الله نكمل باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:21:34](#)